الخسوف الا في نصف الشهر لان القمر يكون في نصف البرج المقابل
الذي فيه الشمس ويكون الارض في الوسط فيمتنع نور الشمس
من اشراقه على القمر فيرى القمر منخسفاً لانه ليس له نور من نفسه
وانما يكتسي النور من الشمس وقد تقدم ذلك وهو يخسف عند هو
في كل ستة اشهر على مسيره الوسط وفي خمسة اشهر اذا كان
سريع السير وفي سبعة اشهر اذا كان بطي السير واختلاف هذا السير
يكون لكل كوكب وعلته ان الكوكب اذا كان في النصف الابعد
من فلكه وهو الاوج راى في سيره في فلك البروج بطياً لبعده
من الارض فاذا كان في النصف الاقرب من فلكه الذي
يسمى الحضيض راى سيره في فلك البروج سريعاً والسير الوسط الدائم
على امر واحد هو لما يسير الكوكب في فلكه الخارج المركز والخسوف
يوجد في بعض البلاد اقل وفي بعضها اكثر ويرى في بلاد ولا يرى
في اخرى وذلك بحسب اختلاف الطلوع فيها ولان اول الليل عند

جميعهم ليس يوجد الا اتفاقاً قال بعض الشعراء يصف البدر حال
الكسوف كأنما البدر ربه الخسوف جام لجين محكم مشوف في وسطه
بنفسج وقطيف ولله در الوزير ابي الحسن علي بن الحسين
المغربي ترد على من زعم ان حادثة الخسوف لزوال
ملك او حلول خوف حيث يقول قالوا الكسوف للشمس مغترب
قلت اذ حرت لذنوب ناميها تقبل كما بسفها وكاشفها وتفضيل
ماحيها وكاتبها من لوثها اعاد مشرقة منتسبا لك من مغاربها
هي شعلة من نوره خاذا ما شاء اطفئ او اضاء بها وقال محمد بن
هاني الاندلسي هي الحوادث لا تبقي ولا تذر ما للبرية من محتومها
وزر لو كان ينجي علو من بوائقها لم تكسف الشمس بل لم تخسف القمر
فصل في الكسوف يعتري ساير الكواكب كما يعتري النيرين وذلك ان القمر
يكسف الكواكب المتحيرة وبعض الثابتة اذا قرب نوره منها فيسترها من جهة
المشرق ثم تظهر منه من جهة المغرب كأنها تخرج منه وما اكثر ما يرى ذلك

في المجرة

٣٩

في المتحيرة ايضاً في كونها تكسف بعضها بعضاً وتكسف بعض الثابتة
حتى يصير الكوكبان كوكباً واحداً والشمس تستيرهما بالشعاع فلا يتميز
فيه بين الكاسف والمكسوف وحكمة الكسوف ان الله تعالى لما اجرى
في سابق علمه ان الكواكب يعتقد من دونه خاصة النيرين قضى عليهما في
الكسوف وجعل لهما بمنزلة الخسف وصير ذلك دلالة على انهما من
اشراق انوارهما وما يظهر من حسن آثارهما مربوبان مقهوران وفي
مصالح العباد مسيران وفي يوم القيمة مكوران فالطائفة التي
عبدت الشمس زعمت انها ملك من الملائكة له نفس وعقل ومنها
نور الكواكب وضياء العالم وتكون الموجودات السفلية وهي ملك
الفلك فلهذا استحق التعظيم والسجود والدعاء ومن سنتهم اذا
نظروا الى الشمس قد اشرقت سجدوا لها وقالوا ما احسنك من نور
وما ابهاك لا تقدر الابصار ان تمتد بالنظر اليك فانك انت النور
الازلي الذي لا نور فوقك فلك المجد ولك التسبيح اياك تطلب واليك تسعى
نلتمس التدرك لقربك وتنظر الى بديعك الاعلا وان علاك لنور العز انت

معلول له فهذا التمجيد والتسبيح فان المعلول اذا كان بهذا البهاء والجلال
فكيف يكون بها العلة وجلالها سبحانه لكل طالب له ان يهجر جميع
اللذات ليظفر بالجوار بقربه ويدخل في حمى جنده وحزبه
والطايفة التي عبدت القمر زعموا انه ملك من الملايكة
يستحق التعظيم والعبادة اذ اليه تدبير العالم السفلي والامور الجزئية
التي فيه ومنه تنضج الاشيا المكونة وتصل الى كمالها وعن زيادته
ونقصانه تمتد الانهار وتجزر وهو تلو الشمس وقرينها ومنها نوره
ومن سنتهم انهم يصومون النصف الاخير من كل شهر ولا يفطرون الا عند
روية القمر فاذا استهل الشهر علوا الاسطحة واوقدوا الدخن عند رويته ثم
نزلوا الى الطعام والشراب والرقص واللعب ومن عادتهم انهم لا ينظرون اليه الا على
وجوه حسنة فسبحان من حجبهم عن روية الحقايق وحاد بهم عن مسلوك الطرايق
فجهلوا ان صفات المخلوق مباينة لصفات الخالق وان العبادة لا يستحقها الا من
هو المحتجب والمنزه فالق تتمة طرايق وتكملة لطيفة وردت عن الوية

اكاذيبها

في ذلك اكاذيبها وخرافاتها في اعجبها قالوا ارسل القمر الى الشمس فخطبها
فقالت لست بكفو كريم فما مهري تعال ما طلعت عليه قالت ذلك التي لا
اكون كالمهرة احدى خدمتها والمهوة من نعم ابيها قال القمر
انحلك فقالت اخاف ان اخلق واكلف لا حاجة لي في بعل

فصل واما الكواكب الخمسة الباقية من الكواكب السيارة فتسمى المتحيرة
ثلاثة منها علوية وهي زحل والمشتري والمريخ وسميت بذلك لان افلاكها
فوق فلك الشمس واثنان سفلية وهما الزهرة وعطارد وسميا بذلك
لان فلكيهما تحت فلك الشمس وسميت متحيرة لانها ترجع احيانا عن
سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتتبع الغربية وهذا الارتداد فيها شبيه
التحير ولكل منها في حركتها حالات بالنسبة الى حركة الشمس وهي تشريق وتغريب ورجوع
واستقامة وبين العلوية منها والسفلية في ذلك فرق فاما العلوية فليس
لبعد كل كوكب منها عن الشمس حد اصلا وهي اسرع منه ولذلك تجوزه
وتسبقه مسافة عنه حتى يبرز من تحت شعاعها ويرى بالغدوات في المشرق

وذلك تيسر بقيته ثم لا يزال البعد بينهما يزداد والكوكب مستقيم
السير الى ان يصير وقت طلوع الشمس بحيث لو كانت الشمس هناك لكان
ما بين صلاتي الظهر والعصر فيقيم حينئذ للرجوع ثم يرجع والبعد بينه وبين
الشمس يزداد كل يوم الى ان يحصل في وسط الرجوع على مقابلتها
وهو اعظم بعد على الكرة وحينئذ يطلع من المشرق وقت الغروب كالبدر
ليلة الرابع عشر من الشهر وبعد ذلك يأخذ البعد بينهما في التناقص
الى ان يصير الكوكب وقت غروب الشمس بحيث لو كانت الشمس مكانه
لكان وقت الضحى وذلك وقت اقامته لاستقامته فاذا استقام
لم يزل الشمس تقرب حتى تصير على طرف الاختفاء بشعاعها في جهة المغرب
وذلك تغريبه واما السفليتان فان لكل واحد منهما بعدا عن الشمس مفروضا
لا يتعداه في المغرب ولا في المشرق فاذا سبق الشمس بسيره تخلف عنها
في الغروب حتى تظهر في المغرب بالعشيات ولا تزال رؤيته فيها بتزايد تباعده
بعده عن الشمس الى ان يبلغ المفروض لبعد الاعظم فيبطئ حينئذ ويقف

ثم اخذ في العود

٨١

سرعته ويبعد متقربا من الشمس ولا سرعته تتناقص الى ان يبلغ حد الوقوف فيسمى مقيماً للرجوع ويرجع بعد هذه الاقامة وتتزايد سرعته في رجوعه حتى يختفي بشعاع الشمس وهي الغيبة بالعشيات ثم يتجاوزها راجعاً الى الجانب الآخر ويصير في رجوعه بطيئاً ويسبقها بالرجوع ثم يرى اذا بعد عنها وخرج من شعاعها وهو الظهور بالغدوات ولا يزال البطوء يزداد الى ان يبلغ حد الوقوف ثانياً فيسمى حينئذ مقيماً للاستقامة ويستقيم بعد هذه الاقامة فاذا انتهى الى الحد المفروض لبعده الاعظم من الشمس عاد بالاستقامة متقرباً منها الى ان يختفي بشعاعها وهي الغيبة بالغدوات ثم يلحق بالشمس ويتجاوزها ويظهر في المغرب بالعشيات ويعود الى نظام حالة الاول فصل يقول المنجمون الكوكب في الاقامة كالمتحير الآيس وفي الرجوع الاول كالمتحير المصروف في وجهه وفي الرجوع الثاني مثل راجي الاياب وفي الاقامة الثانية قوي الرجاء قريب من النجاة والاستقامة كاسمها تدل على الاقبال والفوق ويقولون ان الكوكب يفرح بالبعد عن الشمس مع

الاقبال الی العلویة مشرقة والسفلیة فی الاستقامة مقربة ومدد استقامات
الکواکب عندهم مختلفة فمدة استقامة زحل ثمانیة اشهر ویوما واحدا او مدة
استقامة المشتری تسعة اشهر وتسعة ایام ومدة استقامة المریخ ثلاثة
وعشرون شهرا ومدة استقامة الزهرة ثلاثة عشر شهرا وخمسة عشر یوما
ومدة استقامة عطارد ثلاثة اشهر وخمسة ایام وکذلک مدد رجوعها هی
فی الاختلافات فمدة رجوع زحل اربعة اشهر ویوما واحدا ومدة رجوع المشتری
اربعة اشهر واربعة ایام ومدة رجوع المریخ شهران وسبعة عشر یوما ومدة
رجوع الزهرة شهرا واحد عشر یوما ومدة رجوع عطارد احد وعشرین یوما
علی الامر الاوسط وربما زاد علی هذه المدة ایاما یسیرة او نقص منها
بحسب مواضع الفلک وفصل من الناس وهم الهماینة من رای تغیر احوال هذا العالم
منوطة بتغیرات احوال الکواکب لکان بحسب قرب الشمس وبعدها عن سمت الرؤس حدوث
الفصول الاربعة وحدوث الاحوال المختلفة فی هذا العالم ثم انهم رصدوا
احوال سایر الکواکب من السعود والنحوس وکیفیتها ووقوعها فی طوالع الناس

فوقع فی ظن

نوقع في ظنون اكثرهم كون المصدر لاحوال هذا العالم وحوادثه
اتصالات هذه الكواكب وتاثيراتها ولما اعتقدوا ذلك بالغوا في تعظيمها
فمنهم من اعتقد انها واجبة الوجود لذاتها وهم القايلون بالاكوار والادوار
وهؤلاء لم ينكروا ان المعبود واحد وكثير اما الوحدة ففي الذات والازل
واما الكثرة فلانه يتكثر بالاشخاص في راي العين وهي المدبرات السبع اللذين
تؤدي الاثار الى العناصر فتقبلها العناصر في ارجائها فتحصل من ذلك
المواليد التي هي الحيوان والنبات والمعدن ثم ان طبيعة الكل تحدث
عن كل ستة وثلاثين الف سنة زوجين من كل انواع الحيوانات ذكر
او انثى يكون عنهما نسل ويتوالد كذلك ابدا وقالوا ان الحبور والسرور
والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورة باتصالات الكواكب سعودها ونحوسها
واجتماعات العناصر صفوها وكدرها ومنهم من اعتقد حدوثها وقالوا
انها مخلوقة للاله الاكبر خالقة لاحوال هذا العالم وعلى كل الحالين فالقوم
اشتغلوا بعبادتها عن عبادة مدبر افلاكها ومدبرها ومقدر حركاتها

ومسيرها وممن كان يدين بالصابية من الامم الهند وكانت تقول
بازل العالم وانه معلول بذات علة العالم التي هي الباري جل وعز وتعظم
الكواكب وتصور لها صورا تمثلها بها وتسمون كل صورة منها باسمها
يقربون اليها القرابين الف سنة ثم يتخذون غيره والكفار منهم الى
عصرنا على ذلك وممن كان يدين بالصابية من الامم الوثن وكانت في
اول الزمان موحدة على دين نوح عليه السلام الى ان ظهر فيهم بيوراسف
يدين الصابية فاعتقدوه الف سنة وثمانمائة سنة ثم تمجسوا عند ذا
ان ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا مجوسا الى ان انقرضت
دولتهم في زمن عثمان رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة وممن
كان يدين بالصابية من الامم الكلدانيون ملوك العراق الاول وهم الذين
نهجوا الاهل الشرقي الغربي الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب قوى الكواكب
واظهار طبايعها ومطارح شعاعاتها عليها بانواع القرابين المولفة
وضروب التدابير المخصوصة بها فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتايج

العجيبة من الانة

العجيبة من بناء الطلسمات وغيرها من السحر والكهانة والتنجيم وممن كان
يدين بالصابئية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم
من بعدهم الى ان ملك قسطنطين ابن هيلاني فرفض دين الصابئية
ودان بالنصرانية وممن كان يدين بالصابئية القبط وكانت
تعبد الاصنام الممثلة باشخاص الكواكب وتدبر الهياكل ويزعمون
ان هرمس الاول ويسمى بالعبرانية اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
اول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وبنى الهياكل
وعبد الله فيها ثم تنصرت عند ظهور النصرانية وممن كان يدين
بالصابئية من الامم العرب كانت حمير تعبد الشمس وقد حكى الله ذلك عنهم
في كتابه العزيز في قوله حكاية عن الهدهد لما خبر سليمان عليه السلام عن
بلقيس وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم تهودت واسد
وكنانة كانت تعبد القمر ثم تهودت ولخم وجذام المشتري واسد
عطارد ومنهم الاسدن وقيس الشعرى العبور وطي سهيلا ثم عبد و

الاصنام بعد ذلك واعتذروا عن ذلك بقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى ولم يعتذروا انها خالقة ولا مدبرة لكن على ضرب
كانت الصابئة تفعله في تعظيم الاصنام فصل في الصابئة قسمان احدهما
القائلون بالكواكب وهم عبدة الكواكب والآخر القائلون بالهياكل
فيزعمون انهم اخذوا ذلك عن عاذيمون وهو شيث بن آدم وهرمس
الاول وهو ادريس عليه السلام فادريس عندهم اول من بنى الهياكل و
يقولون في سبب اتخاذهم الهياكل انهم علموا ان للعالم صانعاً
مقدساً عن صفات الحدثان وجب عليهم معرفة العجز عن ادراك جلاله فتقربوا
اليه بالمقدسين لديه وهم الروحانيين يعنون الملائكة ليكونوا شفعاء وسائط
لهم عنده وزعموا انهم المدبرات للكواكب السبعة السيارة في افلاكها وهي
هياكلها فلكل روحاني هيكل ولكل هيكل فلك ونسبة الروحاني
الى الهيكل نسبة الروح الى الجسد ثم قالوا ولا بد للمتوسط من ان يرى
فيتوجه اليه ويستفاد منه ففزعوا الى الهياكل التي هي السيارات فعرفوا

اولا بيوتها

اولا بيوتنا و ثانيهما مطالعها و مغاربها لانها على اشكال الموافقة
والمخالفة وربما تقتضي السعادي والانام و استغاثت عليها وخامسا لتقدير
الصور الاشخاص والابح ليهم عليها وكانوا يسمونها اربابا والهة و الله تعالى
رب الارباب واله الالهة ومنهم من جعل الشمس رب الارباب واله
الالهة لانها المفيضة على الباقين انوارها والمظهرة فيهم اثارها
وكانوا يتقربون الى الهياكل تقربا الى الروحانيين ليتقربهم الى الباري
لاعتقادهم ان الهياكل ابدانهم ولا شك ان من تقرب الى الشخص
فقد تقرب الى شخص روحه واما القائلون بالاشخاص فقالوا بسبب
عبادتهم الاصنام انه لما كان لا بد من متوسط يتوسل به ويستشفع به وكانت
الروحانيات التي هي الملائكة التي هي الوسائل والوسائط ولكنا لا نراها
ولا نواجهها ولا نتحقق القرب اليها الا بهياكلها التي هي الكواكب
قد ترى في وقت ولا ترى في اخر لان لها طلوعا وافولا وظهورا
بالليل وخفاء بالنهار فلم نصف لنا التقرب بها والتوجه اليها فلا بد من

صور واشخاص موجودة قايمة منصوبة نصباً عينياً نعبدها ونتوسل الى
الهياكل بها لنتقرب بها الى الروحانيات فنتقرب بها الى الله فاتخذوا اصناماً
زعموا انها على اشكال الهياكل السبعة وراعوا في ذلك ان صور كل شخص
منها من جوهر معدني خاص به وتقربوا اليه في يوم من الاسبوع بحيوان
وعزيمة وبخور ولباس وخاتم لا يشركه في شي من ذلك غيره من الاصنام
على حسب ما زعموا من طبيعته والهند يسمون هذه الاصنام البدود ويقال
انهم يعبدون كل بد منها الف سنة ثم يتخذون غيره والقباطنة يزعمون
انهم اذا عظموا صورة من الاصنام تحركت لهم الاجسام العلوية بما
يريدون وجعلوا لزحل صنما من الانك وهو الرصاص الاسود وتقربوا اليه بثور مسن
يأتون به الى بيت محفور فوقه درابزين فتغوص يداه ورجلاه هنالك
ثم يوقدوا تحته النار حتى يحترق وهو مع ذلك يقولون معتذرين انت ايها
الاله المطبوع على الشر الذي لا يفعل خيراً قربنا اليك ما يشبهك فتقبل منا واكفنا
شرك وجعلوا للمشتري صنما من العقيق وتقربوا بصبي رضيع وذلك انهم يشترون

جارية بكرا

جارية بكر افطارها سدنة الاصنام السبعة فاذا حملت تترك حتى تضع
فاذا وضعت صبيا ياتون بها وبه بعد ثلاثة ايام من وضعها فيذبحونه بالمشاك
والابر وهو على يديها حتى يموت وهو مع ذلك يقولون ايها الرب الخير الذي
لا يعرف الشر قربنا اليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا وارزقنا خيرك وخير
ارواحك وجعلوا للمريخ صنما من الحديد ويتقربوا اليه برجل اشقر احمر ابيض
الراس من شدة الشقرة ياتون به فيدخلونه حوضا قد ملئ زيتا وادوية
تقوي العصب وتعفن اللحم والجلد ويشدونه الى اوتاد في قعره حتى يحول
الحول فاذا انقضى الحول يجتذبوا راسه ويقلعوا به ما تعلق من الاعصاب والاوتار.
الصنم الذي هو الذي على صورة المريخ ويقولون ايها الرب الشرير قربنا اليك
ما يشبهك فتقبل منا واكفنا شرك وشرار ارواحك الشريرة ويزعمون ان الراس
تبقى بالحياة سبعة ايام وتكلمهم بما يصيبهم من خير وشر وجعلوا للشمس صنما من الذهب
ويتقربوا اليه بملك المراة التي يحشوا اولادها بالمشاك والابر ويقولون وهم يطوفون
بالصنم مسبحة مقدسة انت ايتها الالهة النورية قد قربنا اليك ما يشبهك فتقبلي منا

قربانًا وارزقنا من خيرك واعبدنا من تبرك وجعلوا للزهرة صنمًا من النحاس

ويقربوا اليها البخور شمعة حبة يقربونها من يديها ويطوفون حولها قائلين قربنا

اليك بيضا كبياضك وحبة كحبوبك ظريفة كظرفك فتقبلها منا ثم يأتون بالحطب

فيجعلونه حول البخور ويضرمون فيه النار الى ان تحترق فاذا احترقت

حثوا رمادها في وجه الصنم وجعلوا لعطارد صنمًا من الحجارة الصينية وهو

مجوف به من الصين يجري الانهار الذهبية ويقربوا اليها شابًا اسمر

كاتب متأدب يأتون به بحيلة تزيل عقله وتحرس لسانه فاذا مثلوه بين يدي

الصنم قالوا ايها الرب اللطيف جئناك بشخص ظريف يسبحك ويطيعك

فتقبل منا ثم يقيم الشاب فيقطعون طولًا ويربع ثم يجعل على اربع خشبات

ويضرم فيه النار حتى يحترق هو والخشب ثم ياخذون الرماد فيحثونه في

وجه الصنم وجعلوا للقمر صنمًا من الفضة البيضاء ويقربوا اليه رجلًا ادم كبير

الوجه ويقولون يا بريد الالهة وخفيف الاجرام العلوية تقربنا اليك بما

يشبهك وهو مع ذلك يشقون الرجل بالنيل حتى يموت ثم يلطخون الصنم

بدمه فصل

بدمه **فصل** واما الهياكل التي بنتها الصابئة على اشكال الكواكب السماوية
والاشخاص الروحانية فمنها هيكل العلة الاولى وهيكل العقل بعده وهيكل
السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس وكل هذه الهياكل مستديرات وهيكل
زحل مسدس وهيكل المشتري مثلث وهيكل المريخ مربع وهيكل الزهرة
مثلث مستطيل وهيكل القمر مثمن ومما يدينون به انهم يصلون لكل كوكب
يوما مخصوصا به ويزعمون انه رب ذلك اليوم ثلاث مرات الاولى عند
طلوع الشمس والثانية عند الزوال والثالثة عند الغروب فيصلون
لزحل يوم السبت وللمشتري يوم الاحد وللمريخ يوم الاثنين وللشمس
يوم الثلاثاء وللزهرة يوم الاربعاء ولعطارد يوم الخميس وللقمر
يوم الجمعة وزعم المسعودي ان الصابئة تقول البيت الحرام هيكل
زحل ولهذا الحال بقاؤه على مرور الدهور وتعاقب العصور اذ من
شان زحل الثبوت ومنها نوبهار متوجها على اسم القمر وكان الموكل
بسدانته يسمى برمكا واليه تنسب البرامكة ويقال انه كان مكتوبا على بابه بالفهلوية

قال سوربسف الوالي البلوک تحتاج الی ثلاثة عقل وصبر ومال فلما ملکت العرب
البلاد کتب بعضهم هذه الکلمات بالعربیه کذب سوربسف الواجب علی الامرا دا
کان معه واحده من هذه الثلاث ان لا یغشی باب السلطان وان وثق منه بتعظیم الشان
ومنها بیت عمدان وکان لصنعا ویقال ان الضحاک المعروف بالازدهاق بناه
علی اسم الزهره ثم کان مسکنا لسیف ابن ذی یزن احد ملوک حمیر وهو المعنی
بقول امیة بن ابی الصلت فاشرب هنیئاً علیک التاج مرتفقا فی راس
غمدان دارا منک محلالا وکان عمر یقول لا افلحت العرب ما دام فیها غمدان
فلما ولی عثمان رضی الله عنه الخلافة هدمه وکان فی اندلس فی الجبل
الفارز بین الاندلس وبین الارض الکبیره هیکل الزهره من بناء
قلاولطره بنت بطلیموس من اخر ملوک الیونان ومنها بیت
فرغانه یسمی کاوسان بناه احد ملوک الطبقه الاولی من الفرس
علی اسم الشمس خربه المعتصم هذا ما عثرت علیه فی کتب التواریخ
المدونه فی اخبار الامم ثم انی وجدت فی بعض المجامیع المجهولة
ذکر جمیعها

٤٧

وذكر جميعها فذكر ان الكعبة بيت زحل وان ادريس صلى الله عليه واوصى ان يحج اليه وان بيت المشترى كان بدمشق من بناء جيرون ابن سعد ابن عاد وموضعه الان الجامع ويقولون ان هذه البقعة لم تزل بيت عبادة وبيت المريخ كان بصور من بلاد الساحل الشامي وبيت الشمس كان بمصر ويقال انه كان من بناء هوشنك واثاره باقية الى عصرنا ويسمى عين الشمس وبيت الزهرة كان بمنبج وبيت عطارد كان بصيدا من بلاد الساحل الشامي وبيت القمر كان بحران ويقال انه قلعتها ولم يزل عامرا الى خربه التتر فصل وهذه نقاطيع ذكرها محمد بن شرف القيرواني في كتابه الذي سماه ابكار الافكار نظم فيها ما اشتملت عليه هذه الكواكب من الاشكال والطبايع جاء بها على طريق الالغاز وذهب فيها مذهب الاعجاز وجمع فيها بين الحقيقة والمجاز جاء منها في وصف زحل ونيل لدغرفة فخمة علت وهو فيها جميع الغرف يمر ويرجع طول الزمان فكم مر من مرة وانصرف ولفيد كل

مكان حواه على انه غاية في الشرف ومنها في المشتري وشيخ

عفيف عالم سابق العلا جميل المحيا مستعد حيث ما حلا يكبر جدواه الك

العالم كله ويعقل عوالما لهوالا اذ ولي ومنها في المريخ

وشجاع باسل مختضب بدم الاعدا مخصب الدرا سالك للملك

الاعلى وفي رتبه تعلو على الملك ترى ومنها ايضا في الشمس

وبعقبه في الملك السنة لمن وهي سلطان قوامها برايها كل ذي بصير فيغشو

ببهجتها الى ان لا يراها اذا العين بالغ ناسبوها عزوها في

السموات الى علاها ومنها في الزهرة وعذرا فاقت كل حارة وحاز

بحسن براعتها الخلق فعشق تزان بها الاسحار طورا وتارة تزان

بمرآها العشايا فتشرق وتستعد من صلت عليه ومن رنت لهيبة فتحظى

بالاماني ويرزق ومنها في عطارد وذي حيا وبها سام كثيرا دهره

كل بلاغات حلت ابلغ منها كتبه وشاعر لكننا نهايته لا نهاية

ومنها في القمر وسام الى انتساب الطوال بعيد وقريب منه نيل تنقل

اذا راعنا

اذا راعنا بليال الصّد ودّ ودنا فاتتنا ليالي الوصال اذ ملكناه
سريع الملال وان عاد كان سريع الزوال وللشعرا فيما يصدر
عن هذه الكواكب من السعود والنحوس ملح كانها قلايد النحور في
اجياد العروس ضربوا بها الامثال للاماثل والاعيان
وضمنوها قصايد رايعة المعاني رايقة الاوزان الا ان المكثر
من ذلك ابو الفتح البستي قال من ابيات قد غض من املي
اني ارى اجلي ادنى من المشتري في اول الحمل راسي راحل
عما احاول كانني استمد الحظ من زحل وله ايضا
اذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب اما ترى الشمس
بالميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب وله ايضا لا يحجبنك حسن القصر تنزله
فضيلة الشمس ليست في منازلها لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد
ذلك شيئا في فضائلها وله ايضا شرف الوغد بوعد مثله شر ما منه
نرى ونجمح وذل ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل

وله ايضًا وقد يفسد المرء بعد الصلاح فسادا الا ماكن السرو

يعدى كما السعد يقبل طالع النحس اذ كان في موضع غير سعدي

وله ايضًا دعاني الى عتبه سيد له الخلق الاشرف الاظرف

فلازمته بيتي ولاطفته بعذر سوا الاكيس الالطف عطارد يجني

ولا تسل ان عطارد في بيته اشرف وقال ابو علي ابن رشيق

القيرواني ناسجا على منواله بحيث يهون الحر يكرم صده

وحيث سقوط الشمس مشرق كيوان ولد ايضًا لذا القدر في الدنيا

سقوط ورفعة هل الشمس في الميزان كالشمس ولا في الحمل

ولا غرو ان يبكي الشريف تخاملا فمن ذنب التنين تكسف الشمس

الباب الثالث في ذكر الكواكب الثابتة وصورها

قال بعض رواة الاثار ان هذه الكواكب معلقة في السما كالقناديل

وهي مخلوقة من نور وقال آخرون انها معلقة بايدي الملائكة فتفسر بهذا

لقول الله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت

٢٤

وقال انتشارها بموت من كان يحملها من الملائكة وهي عند
جمهور المفسرين للكتاب العزيز في السماء الدنيا بظاهر نص الكتاب
وهو قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وهذه الدليل لا يعدل عنه ولا
يعدل الى التأويل منه واما القول النقل فان من القدماء من زعم انها كرية
كما زعموا في الكواكب السبعة ومنهم من قال كالفصّ في الخاتم والطراز في
الثوب ومنهم من قال هي صفائح رقاق ومنهم من قال كوى وثقب
وهذه الاقوال كلها على سبيل الجواز والامكان لا على سبيل الحقيقة
والايقان وسميت هذه الكواكب بالثوابت وان كانت متحركة لانها ثابتة
الابعاد على الابد لا يقرب احدها من الآخر ولا يبعد عنه ولا يزيد ولا ينقص
ولا تتغير عن جهاتها لانها باسرها تتحرك بحركتها الطبيعية حركة واحدة
حول قطبي العالم ولهذا المعنى سميت ثابتة وهي مركوزة في فلك ثامن
غير افلاك الكواكب السبعة السيارة وبرهانهم على ان هذا الفلك ثامن ردهم

للكواكب الستة حركات هي اسرع من كواكب هذه الكرة وانه ثبت عندهم
بالبرهان ان الكوكب لا يتحرك الا بحركة فلكه ولا يمكن ان يكون في الفلك الاعظم
الذي قلنا انه الاطلس لانه سريع الحركة يدور في كل يوم وليلة بالتقريب دورة
واحدة فقال ابن سينا في الشفا لم يتبين لنا بيانا واضحا ان الكواكب الثابتة
في كرة واحدة او كرات منطو بعضها على بعض الا بالاقناعات وعسى ان يكون
ذلك واضحا لغيري وانما تشكلت في فلك القمر لان اجرام الافلاك عندهم
شفافة لا يستر بعضها بعضا وقد قدمنا من احتجاجهم على ذلك
في صدر الكتاب ما اغنى المتشوف عن الاطلاع عليه والمتلهف على
ان يكون ممتثلا لديه فصل وهذه الكواكب كثيرة لا تدخل تحت
الاحصاء ولا يمكن الوقوف على كميتها بالاستقصاء لما كان
الحال فيها على ما ذكرناه اقتصر القدماء منها على الف كوكب واثنين
وعشرين كوكبا عرفوا امكنتها بالرصد فعرفوها في شؤون نفوسهم
وعرضوها وحسموا العلم بها مواد امراضها جمعوا ما تشتت منها في صور

تخيلوها

تخيلوها ووضعوا عليها اسماء اصطلحوا عليها ليتفق المباحث
عنها على حقيقتها عند النظر اليها وهي ثمان واربعون صورة
منها في النصف الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها في
وسطها اثنتى عشر صورة وهي البروج وعليها ممر الشمس والقمر والكواكب
السيارة السبعة ومنها في النصف الجنوبي خمس عشرة صورة وهذه الصور
تنتظم من مائة وسبعة عشر كوكبا وما بقي من الكواكب المعدودة والمرصودة
وهي مائة وثمانية عشر كوكبا فانها لم تنتظم مع شي من الصور فاضافوا
الى كل صورة ما كان قريبا منها وسموه خارج الصورة ولما كانت
هذه الكواكب مختلفة الاجرام بالمنظر والعيان رتبوها في مراتب ستة
سموها اقدارا وعظاما فالتي منها في العظم الاول عددها
خمسة عشر كوكبا وكل كوكب منها مثل الارض مائة مرة وسبع
مرات وقطره ثلاثون الف واربعمائة وسبعة وستون ميلا
وذلك مثل قطر الارض اربع مرات ونصف وربع عشر مرة و

وقطره خمسة وتسعون الفا وسبعمائة وستون ميلا واقرب بعده من الارض
اربعة وستون الف الف وثمانمائة وتسعون الفا ومائة واربعون ميلا
وابعد بعده اربعة وستون الف الف وخمسمائة الف وثلاثون الفا
ومائتا وثلاثة عشر ميلا والتي في العظم الثاني فعدتها خمسة واربعون كوكبا
وكل كوكب منها مثل الارض تسعون والتي في العظم الثالث فعدتها
مائتان وثمانية كواكب وكل كوكب منها مثل الارض اثنان وسبعون
مرة والتي في العظم الرابع فعدتها اربعمائة كوكب واربعة وسبعون
كوكبا وكل كوكب منها مثل الارض اربع وخمسون مرة والتي في
العظم الخامس فعدتها مائتان وخمسة عشر كوكبا وكل كوكب
منها مثل الارض ستة وثلاثون مرة والتي في العظم السادس
فعدتها ثلاثة وستون كوكبا وهي اصغر ما يرى من الكواكب
في الكرة وكل واحد منها مثل الارض ثمان عشرة مرة وفي هذا القدر ما سماه
بطلميوس مظلما وهي تسعة سوى ثلاثة اخرى غير معدودة فيها تمت جملتها

ذوابة وضفرة

ذوابة وصغرة وما كان اصغر من هذا القدر فهو الذي لا يكاد البصر يثبته
على حدة وان ادركه صعب عليه حده وفي السماء خمسة كواكب من جنس
المجرة سحابية كانها قطعة غيم او لطخة بها يتم عدد الكواكب المرصودة فعلى
هذا يكون اعظم الاجرام الموجودة في العالم جرم الشمس ثم اجرام
الكواكب الجنبة عشر التي في العظم الاول ثم المشتري ثم زحل ثم الكواكب
الثابتة الباقية كلها على مراتبها ثم المريخ ثم الارض ثم الزهرة ثم القمر
ثم عطارد فتلك عشر مراتب ولله در من قال معتذرا ممن صغر الكواكب
في عين رائيه فقال ان النجوم التي تضي لنا اصغرها في العيون اعلاها
والمشهور في هذا قول ابي العلاء المعري وان كان قد قصر عما قدمناه والنجم تستصغر
الابصار رويته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر فان الذي قدمناه اشار
الى انها فوق الكواكب السبعة وانما ذكرنا اقطارها في العظم الاول من الكواكب
وما يحيط بعرض كل كوكب منها وضربنا عن ذلك في الثاني لسلامتهم المطالع
من تقديد اسمائها وتحديد صورها واشكالها وان كان ما ذكرناه كان في التنبيه

على القدرة الالهية المبدعة للاجرام السماوية **فصل** واما ما في النصف
الشمالي من الصور فاحدى وعشرون صورة وعدد كواكبها ثلثمائة
وسبعون كوكبا منها في نفس الصور ثلثمائة واحدى وثلاثون كوكبا
وما هو حولها وخارج عنها تسعة وعشرون كوكبا والذي فيها من العظم
الاول ثلاثة ومن الثاني ثمانية عشر ومن الثالث اثنان وخمسون
ومن الرابع مائة وسبعة وسبعون ومن الخامس ثمانية وخمسون ومن السادس
اثنان وعشرون مع المظلمة وواحد سحابي ومن هذه الصور
الدب الاصغر والعرب تسمي هذه الصورة بنات نعش الصغرى
وكواكبها سبعة ثلاثة منها على الذنب **الدب الاكبر** وكواكبه سبعة و
عشرون في الصورة والثمانية حولها وهاتان الصورتان على صورة دبين
كل واحد منهما ماد ذنبه حتى يتصل بذنب الآخر الا ان الاصغر منهما
ليس في راسه وقوائمه كوكب **التنين** وهو صورة حية طويلة كثيرة
الالتواء والانعطاف حول قطب فلك البروج وكواكبه احد وثلاثون

كوكبا وكلها

كوكبا كلها في الصورة ٥ وقيقاوس ويسمى الملتهب وهو كرجل متقلس

شبيه بالبارك مادّ اليدين وكواكبه احد عشر كوكبا من الصورة واثنان

خارجان عنها والعرب تسمى الكوكب التي على رجله اليسرى الراعي وكلبه بين

بين رجليه وما على يديه الشاء والضباح ويسمى البقار والعوا وحارس الشمال

وهو صورة رجل بيده اليمنى عصا وكواكبه اثنان وعشرون كوكبا.

من الصورة وواحد خارج عنها والاكليل الشمالي ويسمى الفكة وتسميه

العرب قصعة الايتام وصورته صورة اكليل وكواكبه ثمانية على استدارة وفي

استدارته ثلمة والجاثي على ركبته وتسميه العرب التماثيل ويسمى الرقص لانه

صورة رجل قد مد يديه احداهما وهي اليمنى الى الكواكب المجتمعة التي على جنوب

الفكة والاخرى الى قرب كوكبة النسر الواقع وقد جثى على ركبتيه ورأسه متقدم

للنجم الذي في رأس الحواء مقدار ذراعين ونصف في رأي العين واحدى رجليه

وهي اليمنى على طرف عصا العواء والاخرى عند الاربعة التي على رأس التنين.

وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا والسلياق ويسمى الصنج الرومي والمعزفة والاوزة

والمعلفة وهذا الاسم يصدق على هذا الكوكب لموضع الشبه وكواكب عشرة والنطاير

ويسمى النعامة والدجاجة وهو على صورة بطة مادة عنقها ناشرة جناحيها كانها

تطير وكواكبه سبعة عشر كوكبا من الصورة وهناك رجل خارج عنها وذات الكرسي

وهي صورة امرأة على كرسي له قائمة كقائمة المنبر وعليه مسند وقد تدلت رجلها

وكواكبها في المجرة وعدتها ثلاثة عشر كوكبا وبرشاوش ويسمى حامل راس

الغول وهي صورة رجل طويل القامة قائم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى

فوق راسه وبيده اليسرى راس غول مقطوعا وزعم آخرون انه راكب فرس

وكواكبه ستة وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة حواليها وممسك الاعنة

وهو صورة رجل قائم خلف حامل راس الغول في احدى يديه سوط والاخرى

قابضة على عنان وكواكبه اربعة عشر كوكبا والحواء والحية وهو صورة

رجل قائم قد قبض بيديه على حية قد رفعت راسها وذنبها حتى علو راسه

وكواكبه اربعة وعشرون كوكبا والسهم ولقب اليه الذكر من جهة انه مستطيل

لا صورة وهو خمسة كواكب صغار خفية في نسق كانه سهم بنصله الى المشرق

وهو الى

وفوقه الى المنسوب والعقاب وهو النسر الطاير وصورته صورة طاير
حناجاه فوق ظهره ورأسه الى المشرق وكواكبه تسعة من الصورة وستة
خارجة عنها والدلفين وهو صورة حيوان بحري شبه الزق المنفوخ
وكواكبه عشرة مجتمعة تتبع النسر الطاير وقطعة الفرس وهذه
الصورة رأسها ووجه فرس لا غير وكواكبها اربعة مظلمة مستطيلة والعرب
تسميها راس الناقة والفرس الاعظم وهو صورة فرس له راس
وجناح ويدان الى آخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان وكواكبه عشرون
كوكبا والمسلسلة وتسمى المراة التي لم تر البعل وتسميها العرب
الناقة وتسميها اليونان اندروميذا وهي صورة امراة قايمة وسلسلة
في يديها كانها معلقة بها وكواكبها ثلاثة وعشرون كوكبا من
الصورة سوى النير الذي على الفرس فانه على سرة الفرس والمثلث
وهو الاشراط وكواكبه ثلاثة وهو شكل حلقة مثلثة متساوية الاضلاع
والزوايا فصل في الصور التي في وسط الكرة وتسمى المنطقة فانها

البروج التي هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وعدوها على الترتيب منظوم
في هذين البيتين: حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان
ورمت عقرب من القوس جديا صاد الدلو حوته في المكان وقالوا
في علة قسمتها الى هذا العدد دون غيره من الاعداد هو ان الشمس في المبدا
الاول لما سارت مسيرها الذي جعله الله خاصا بها قطعت دور الفلك التاسع
في ثلث مائة وستين يوما سميت جملة الايام سنة شمسية ورسمت بحركتها
هذه في الفلك دائرة عظمى على ما توهمه اصحاب الهيئة وقسمت هذه الدائرة
الى ثلثمائة وستين جزءا على عدد ايام السنة وسمي كل جزء درجة
ثم قسمت هذه الدرج اثني عشر قسما على عدد شهور السنة وسمي
كل قسم منها برجا ولم يكفهم هذا حتى قسموا الدرجة الى ستين دقيقة
وكل دقيقة الى ستين ثانية وكل ثانية الى ستين ثالثة وكذلك
الى العواشر ثم قسم فلك البروج الثابتة الى هذه النسبة وجعل كل قسم

محاذيا لما فوقه

محاذياً لما فوقه وموازياً وجعلوا ابتدا الاقسام من نقطة الاعتدال
الربيعي لاعتدال الليل والنهار عند مرور الشمس بهذه النقطة
ووجدوا في كل قسم من هذه الاقسام نجوماً تتشكل منها صورة
من الصور فسموا كل قسم باسم الصورة التي وجدوها عليه و
وكان على القسم الاول نجوم اذا جمع منفوها تشكلت صورة حمل
فسمیت بالحمل وكذلك الحال فيما بقي وذلك في اول ما رصدوا وقد
انتقلت الصور عن اماكنها على ما زعموا فصار مكان الحمل الثور و
فينتقل على راي بطلميوس في ثلاثة الاف سنة وعلى راي المتأخرين
في الفي سنة وكواكب هذه الصورة ثلثمائة وستة واربعون
كوكباً منها ما هو في نفوسها مائتان وتسعة وثمانون كوكباً
ومنها ما هو خارج وليست منها ستة وخمسون كوكباً منها في
العظم الاول خمسة ومن الثاني سبعة ومن الثالث اربعة وستون
ومن الرابع مائة وثلاثة وثلاثون ومن الخامس مائة وخمسة وام

ومن السادس سبعة وعشرون ومن السحابية ثلاثة سوى الذوابة التي
هي ثلاث كواكب فاما الحمل وصورته صورة كبش مقدمه الى جهة المغرب
ومؤخره الى جهة المشرق وهو ملتفت الى خلفه ووجهه الى ظهره وكواكبه ثلاثة
عشر كوكبا من الصورة وخمسة خارجة عنها واما الثور وهو على صورة
نصف ثور قد نكس راسه للنطح وكانه قطع بنصفين من سرته وكواكبه
اثنان وثلاثون كوكبا من الصورة وكوكب نير تشترك معه في
صورة التي تسمى ممسك الاعنة واحد عشر كوكبا خارجة عن الصورة واما
الجوزا وتسمى التوامين اذ هي صورة انسانين رأسهما في الشمال
والمشرق من المجرة وارجلهما الى الجنوب والمغرب في نفس المجرة
وهما متعانقين قد اختلطت كواكب احدهما بكواكب الآخر وكواكبهما
ثلاثة عشر كوكبا من الصورة وسبعة خارجا عنها واما السرطان
وصورته تامة احد زبانيه من ناحية الشمال والآخر من ناحية الجنوب
وكواكبه تسعة من الصورة واربعة خارجة عنها واما الاسد وصورته

اسد فاغر

اسد فاغر فاه باسط كفيه وذراعيه كالمتمطي وكواكبه ستة وعشرون كوكبا
من الصورة وثمانية خارجة عنها واما السنبلة وتسمى العذراء وهي
صورة امراة ذات جناحين قد اسبلت ذيليها راسها على جنوب الصرفة وهو
الكوكب النير الذي على ذنب الاسد وقدماها قدام الذراعين اللذين للسرطان
وكواكبها سبعة وعشرون كوكبا من الصورة وستة خارجة عنها واما
الميزان وصورته كاسمه وكواكبه ثمانية من الصورة وتسعة وعشرون
خارجة عنها واما العقرب فليس في الصور اتم شكلا منها والعرب تسمي ثلاثة
كواكب التي على بدنها القلب وتسمي الاثنين اللذين على طرف الذنب وهما الحادي
والعشرون والثاني والعشرون الشولة وكواكبها احد وعشرون كوكبا من
الصورة وثلاثة خارجة عنها واما القوس ويسمى الرامي وهو صورة مركبة
بعضها انسان وهو من راسه الى منطقته وبعضها فرس من منطقته الى ذنبه قد
وضع الانسان سهما في قوس ثم نزعها وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا
من الصورة وما حوله ليس شيء من الكواكب المرصودة واما الجدي فصورته الى

النصف منه صورة جدي وباقيه نجز سمكة ويداه يدا فرس قد برك
يريد القيام وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبًا من الصورة وليس حوله كواكب
مرصودة. واما الدلو ويسمى ساكب الماء فهو صورة رجل قايم على رجليه مادا اليدين
باحديهما دلو قد قلبه فانصب الماء الى مقام رجليه وجرى تحتهما وكواكبها اثنان
واربعون من الصورة وثلاثة خارجة عنها. واما الحوت ويسمى السمكتين لانها
صورة سمكتين احداهما المستلقية على ظهر الفرس الاعظم الذي قدمنا ذكرها والاخرى على جنب
المراة المسلسلة وبينهما خط من كواكب سحابية يتصل بينهما على تعريج يسميه المنجمون
خيط الكتان ويسميه العرب الموصل وكواكب هذه الصورة اربعة وثلاثون كوكبا من الصورة
وليس حولها كوكب مرصود. فصل وللمنجمين على هذه البروج كلام على ما الهم على الكواكب
اقتصينا منه بما مس حاجة المتشوف اليه ويحسن اعتماده عليه ولم نتعرض لشي من الحشوات
لما فيه من التحكم على الغيب الذي لا يطلع الله عليه احدا من خلقه الا من ارتضى من
رسول بلغه من الاجتناب غاية الامل ومنتهى السول من ذلك انهم قسموا منطقة
البروج قسمين سموا احدهما شماليا والآخر جنوبيا وانما كان الامر كذلك لان

دايرة معدل

دايرة معدل النهار يقطع دايرة فلك البروج بنصفين فما كان منها
الى جهة القطب الشمالى وهو من الحمل الى الميزان يسمى شماليًا وما كان
الى جهة القطب الجنوبي وهو من الميزان الى الحوت يسمى جنوبيًا ومن هذه
البروج ستة ابدًا فوق الارض وستة تحتها وكل قسم منها يعاقب صاحبه
في الطلوع والغروب فمتى غاب برج من البروج الشمالية او درجة منه طلع
نظيره من الجنوبية مثاله ان يغيب الحمل او درجة منه فيخلفه الميزان بالطلوع وكذلك
ساير البروج وقد نظم بعض الشعرا موقع ذلك قوله حمل الميزان نحو المغرب
وكذا الثور اتى بالعقرب وترى الجوزا اثرى قوسها سرطان الحوت وسط
الكوكب اسد الدلو لعمري فستور دراعر لاشكل الرب وكذا العذرا تهوى
حوتها وهو منها كمناط الكوكب ومن ذلك انهم قسموها ايضًا الى ستة سموها
صاعدة وهي من الجدي الى السرطان وقد يسمونها معوجة الطلوع لقصور مطالعها
في البلد عن مطالعها في الفلك المستقيم وقد تسمى البروج المعوجة مطيعة والمستقيمة
امرة لمعنى الاتفاق في الطريقة وذلك ان كل اثنين منها داير في مدار واحد اذا

فيس الذي بينهما في النصف الهابط كان بالحركة الاولى متقدما للذي في النصف
الصاعد فكأنه يأمره ويدعوه والثاني يطيعه ويتبعه ومن ذلك قالوا ان
منها ستة ذكور وهي الحمل والجوزا والاسد والميزان والقوس والدلو وهذه
البروج عندهم نهارية حارة وستة اناث وهي الثور والسرطان والسنبلة والعقرب
والجدي والحوت وهذه البروج عندهم ليلية باردة وبعضهم يقول البروج النهارية
الحمل والسرطان والاسد والقوس والبروج الليلية الميزان والجدي والدلو والجوزا
وما بقي من البروج مشترك لليل والنهار ومعنى الليلي انها تقوى بالليل والنهارية
انها تقوى بالنهار ثم قالوا والكواكب تقوى فيما جانسها من البروج اذا حلت فيها
بالطباع وبالذكورية وبالانوثية وتنتقل طباعها اليها حتى يصير الكوكب الذكر
دالا على الانوثة لكونه في برج الانثى والكوكب الانثى دالا على الذكورة لكونه في
برج الذكر وكذلك يقوى الكوكب النهاري في البرج النهاري والليلي في الليلي
ومن ذلك انهم قالوا الفلك في سائر الاوقات منقسم اربعة ارباع كل ربع منها تسعون
درجة فمن افق المشرق الى وتد وسط السما تسعون درجة يقال لها الربع الشرقي

الصاعد في

الصاعد في البوا ومن وتد وسط السما تسعون درجة يقال لها الربع

الجنوبي ومن وتد المغرب الى وتد الارض تسعون درجة يقال لها الربع الغربي

الهابط في الظلمة ومن وتد الارض الى وتد الطالع تسعون درجة يقال لها الربع

الشمالي الصاعد ومن ذلك انهم قسموها ايضاً على اربعة اقسام متغايرة لما تقدم

جمعوا في كل قسم من البروج نظيره في الطبع والمزاج وسموها مثلثات وقالوا

ان كل مثلثة وقعت في الفلك تحيط روايا مثلث متساوي الاضلاع والذي

يعدون البروج الثلاثة شيئاً واحداً للتشابه بينها فقالوا في الحمل والاسد

والقوس مثلثة نارية حارة يابسة شرقية طبيعة المرة الصفرا وعلة

المناسبة بين هذه البروج هي ان الحمل عندهم يدل على النيرين المستعملا

في الاستعمال والاسد على الكامنة في الاحجار والاشجار والقوس على الحرارة

الغريزية في ابدان الحيوان وقالوا في الثور والسنبلة والجدي مثلثة ارضية

باردة يابسة جنوبية طبيعة المرة السودا وعلة المناسبة بين هذه

البروج هي ان الثور عندهم يدل على البذر والشعب والمرعى والسنبلة

على ما له حب وبزر والجدي على ما له ساق من الشجر وعظم وقالوا ان الجوز
او الميزان والدلو مثلثة هوائية حارة رطبة غربية طبيعتها الدم وعلة المناسبة
بين هذه البروج هي ان الجوزا عندهم تدل على الهوا المعتدل والميزان على
الهوا المنفتح المنهي والدلو على الهوا الغاصف المضطرب وقالوا ان السرطان
والعقرب والحوت مثلثة مائية باردة رطبة شمالية طبيعتها البلغم وعلة المناسبة
بين هذه البروج هي ان السرطان عندهم يدل على المياه العذبة الطيبة والعقرب
على المختلطة الشديدة والحوت على المالحة الكريهة الرائحة ولهذه المثلثات
عندهم ارباب فارباب المثلثة النارية بالنهار الشمس وبالليل المشتري شريكهما
ليلا ونهارا المريخ وارباب المثلثة الهوائية بالنهار زحل وبالليل عطارد وشريكهما
ليلا ونهارا المشتري وارباب المثلثة المائية بالنهار الزهرة وبالليل المريخ وشريكهما
ليلا ونهارا القمر فصل وهذه البروج بيوت للكواكب وهي لها بمنزلة الاجساد
للارواح تتغير الكواكب عن سنخها بحلولها فيها كما ان النفس تتبع مزاج البدن
فتغضب وتفرح بحسب غلبة الاخلاط على البدن واحتياجها وتصير افعالها مناسبة

لحالها وقد اختص

بحالها وقد خص كل كوكب منها بيتين الا النيرين فان لكل واحد
منها بيتا واحدا ومعنى البيت انه يحله في فضله ويزيد فيه سلطانه و
شرفه فالاسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر وهما وبال زحل و
الجدي والدلو بيتا زحل الا ان الدلو وبال الشمس والجدي
وبال القمر والقوس والحوت بيتا المشتري وهما وبال عطارد
والحمل والعقرب بيتا المريخ وهما وبال الزهره والثور والميزان
بيت الزهره وهما وبال المريخ والسنبله والجوزا بيتا عطارد
وهما وبال المشتري وانما جعلوا للشمس بيتا واحدا وكذلك للقمر
لانهم قسموا الفلك بنصفين احدهما من الاسد الى الجدي و
جعلوا للشمس وجعلوا بيتها اوله وهو الاسد والثاني من
اول الدلو الى آخر السرطان وجعلوه للقمر وجعلوا بيته آخره
وهو السرطان فاقتضى الترتيب ان يكون بيتا زحل وبيتا المريخ
عن جنبي بيتي المشتري وبيتا الزهره عن جنبي بيتي المريخ وعنا

عطارد عن جنبی بیتی الزهرة وعلی هذا الترتیب فی وقع بیتا المشتری
علی تثلیث بیتی النیرین وبیتا الزهرة علی تسدیس بیتی النیرین وبیتا
زحل علی مقابلة بیتی النیرین وبیتا المریخ علی ربیع بیتی النیرین ومعنی هم
احد بیتی الکوکب اوفق له من الآخر فالسنبلة اوفق لعطارد والثور للزهرة
والحمل للمریخ والقوس للمشتری والدلو لزحل فصل ومعنی قولهم
الاجتماع والقران والنظر والاتصال هو ان الکوکبین عندهم
اذا اجتمعا فی برج واحد سمیا مجتمعین وان کانا فی درجة واحدة
سمیا مقترنین واذا کان احدهما فی سدس الآخر کانا متناظرین
من تسدیس والتسدیس عندهم عبارة عن ان یکون بین الکوکب والآخر
سدس الفلك وهو برجان وقسطهما ستون درجة وهو عندهم نصف
مودة واذا کان احدهما فی ربع الآخر کانا متناظرین
من تربیع والتربیع عبارة عن ان یکون بین الکوکب والآخر
ربع الفلك وهو ثلاث بروج وقسطها تسعون درجة وهو
عندهم نصف

عندهم نصف عداوة واذا كان احدهما في خامس الاخر كانا متناظرين
من تثليث والتثليث عبارة عن ان يكون بين الكوكب والاخر ثلث الفلك وهو
اربعة بروج وقطرها مائة وعشرون درجة وهو عندهم مودة كاملة واذا
كان احدهما في سابع الآخر كانا متناظرين من مقابلة والمقابلة عبارة عن
ان يكون بين الكوكب والاخر نصف الفلك وهو ستة بروج وقطرها مائة
وثمانون درجة وهو عندهم عداوة كاملة والاتصال لحوق السريع
بالبطئ مثال ذلك ان القمر يسبق الشمس في المسير لانه يقطع
الفلك في تسعة وعشرين وبعض يوم بحركته الخاصة والشمس
تقطعه في ثلثمائة وخمسة وستين يوما فهو يلحق بها في كل شهر
مرة ثم يسبقها وعند اللحاق يكون القران والمحاق ثم قالوا
لا يخلو السدس من ان يكون ايمن او ايسر فاذا كان النظر الى
الثالث كان ايسر وان كان الى الحادي عشر كان ايمن وكذلك
التربيع فانه اذا كان النظر الى الرابع كان ايسر وان كان الى

العاشر كان امين وكذلك تثليثه فانه ان كان النظر الى الخامس كان

ايسر والثامن الى السابع كان مقابلة كاملة واقوى النظرين عندهم

المجامعة في برج واحد ثم المقابلة ثم التربيع الا يسر ثم التثليث الايسر

ثم التسديس الايمن واقوى النظرين عندهم ميطل اضعفهما ويقوى

ويقولون ان ما تناظر من هذه البروج عن تثليث او تسديس

كانت متحابة وما تناظر منها عن تربيع كانت متباغضة وما تناظر

منها عن مقابلة كانت متعادية مثاله ذلك ان واحد من برجي الجوزا

والدلو على تسديس الحمل وكل واحد من برجي السرطان والجدي على تربيعها

فهو مبغضها وهما يبغضانه وبرج السرطان على مقابلته فهما متعاديان

كذا الحال في كل برج منها اذا فرض الكلام فيه والفهم بهذا القدر من التمثيل

يكفيه **فصل** ومن هذه البروج ما يقوم الكوكب مقام بيوته الذي يملكه ليشتد

فيه ويعلو ويشرف وفيها درجات معلومة ينسب الشرف اليها ومنها ما يكل

اليها ويفسد حاله ويكون ذلك ايضا في درجات معلومة تقابل درجات الشرف

من البروج ما يقابل

من البروج المقابل وتسمى ذلك هبوطاً فالقمر تشرف في ثلاث درجات
من الثور وتهبط في مثلها من الحوت وعطارد تشرف في خمس عشرة درجة
من السنبلة وتهبط في مثلها من الحوت والزهرة تشرف في التسع وعشرين درجة
من الحوت وتهبط في مثلها من السنبلة والشمس تشرف في تسع عشرة درجة
من الحمل وتهبط في مثلها من السرطان والمشتري تشرف في خمسة عشر درجة
من السرطان وتهبط في مثلها من الجدي وزحل تشرف في احدى وعشرين درجة
من الميزان وتهبط من الحمل في مثلها وعندهم ان كل كوكب شرف في
بيت اخر فانهما ضدان متقابلان وكل كوكب يهبط في كوكب اخر فانهما عدوان

الوصف والتشبيه قال محمد بن شرف القيرواني يصف هذه البروج

قسم بقصر الجوزا في جو الدجى تحكي مزفرة تجاذب غاصبا وترى بها حملا وثورا عافها
عن رعيها لهما وبات مغاضبا وورايها السرطان يجذب جانبا في افقه الاعلى
وتجذب جانبا والليث يجمع كله في بعضه جمعا تخيله لعينك واثبا
والعقرب الغراء تتبعه وقد ولى ليوم الغرب منها هاربا ووراها رمى

المفوق سهمه ابد الرمي لا يزال موصبا وكانه مما اطال حذاره ظن بالنجوم

افاعيا وعقاربا والجدي غضبان في رب الدلو لم يلحق به فيطل منه ثارا.

نزلا من الافلاك واد بها لكي تزد الطوفانا لتسقي وقد اتيا والحوت

في وحده في نجره لم يلق قط له هناك مساغبا فصل واما الصور التي

في الصور مائتان وسبعة وتسعون كوكبا والتي حواليها وليست منها تسعة

عشر فجميع ذلك ثلثمائة وستة عشر كوكبا والذي منها في العظم الاول

سبعة كواكب وفي الثاني عشرة وفي الثالث ثلاثة وستون وفي الرابع

مائة واربعة وستون وفي الخامس اربعة وخمسون وفي السادس

تسعة وواحد سحابي ومن الصور قيطس وهو اسم رومي ويسمى سبع

البحر وهو صورة حيوان بحري له راس كرأس الاسد وذنب كذنب

الدلفين مقدمه في ناحية المشرق ومؤخره في ناحية المغرب وكواكبه

اثنان وعشرون كوكبا وتسميه العرب السفينة واما الجبار وهو الجوزاء

وهو صورة رجل قايم اشبه شيء بصورة انسان له راس ومنكبان

ورجلان وعضدان

ورجلان وفي احدى يديه طبرزين وفي اليد الاخرى ذورق ويسمى
الجبار لانه على كرسيين وفي وسطه سيف وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا
من الصورة والنهر وهو صورة جدول ذي عطفات وكواكبه اربعة وثلاثون
كوكبا من الصورة والارنب وهو صورة ارنب مقدمته الى المغرب ومؤخره
الى المشرق ويسميه الروم عرش الجبار ويسميه العرب العنابز وكواكبه اثنى
عشر كوكبا صغارا اكثرها مظلمة والكلب الاكبر وهو صورة كلب خلف كواكبه
الجوزا وكواكبه الارنب ولذلك سمي الكلب الجبار وكواكبه ثمانية وعشرون
كوكبا من الصورة وحد عشر كوكبا حولها والكلب الاصغر وهو صورة كلب
قايم خطمه الى المغرب وساير جسده الى المغرب وكواكبه ثمانية عشر كوكبا
والسفينة وهو صورة سفينة لها سكان ومجداف وشراع وكوثل
وكواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة والشجاع وهو صورة
حية راسها الى المشرق وذنبها الى المغرب وكواكبه خمسة وعشرون
كوكبا من الصورة واثنان خارجان عنها والباطية وتسمى المعلف

والكاس وهو صورة كاس منكوس من اعلاه الى ناحية الجنوب واسفله
الى ناحية المغرب وكواكبه سبعة على سماك الكواكب الشجاع والغراب وهو صورة
طاير راسه ورجلاه الى ناحية المشرق وظهره الى ناحية الجنوب وصورته معترضة
ليست بقايمة وكواكبه سبعة خلف الباطية وعلى شمال السماك الاعزل والعرب
يسمى هذه الاحمال والجباء وعرش السماك وعجز الاسد وقنطورس اسم رومي ويسمى
حامل السبع وهو صورة حيوان مقدمه مقدم انسان قد قبض على سبع فتناوله
ومؤخره مؤخر فرس ووجهه الى المشرق والمؤخر الى المغرب كواكبه سبعة
وثلاثون كوكبا من الصورة والعرب يسميها الشماريخ والسبع
وهو صورة فهد منحوت ما بين الجنوب والشمال لا يرى منه الا يد ورجل
واحدة وكواكبه ثمانية وعشرون كوكبا مختلطة بكواكب قنطورس والمجمرة
وهي صورة مجمرة لها ثلاث قوايم وكواكبها سبعة في الصورة و
الاكليل الجنوبي وتسميه العرب القبة وصورة حلقة مستديرة لها رجلان
مقبلان الى ناحية الجنوب وكواكبه ثلاثة عشر كوكبا والحوت الجنوبي وهو

صورة سمكة

صورة سمكة راسها الى المشرق وذنبها الى المغرب في وسطها عوجاج
ما ولها شوكة في الظهر وجناح وكواكبه احد عشر كوكبا من الصورة وستة
خارجة عنها وقد ذكر ابو الحسين الصوفي في هذه الصور في كتاب مجدول
مصور يشتمل على ثلثمائة ورقة يبين فيه موضع كل كوكب من كل صورة
وعرضه وسماه اسماء ووضع له وسماء برهن عن حقيقة امرها واعلن بخفي
سرها فليقف عليه من اراد البحث عنها والاطلاع على ما تركناه منها خوف
الطنب والاسهاب وليعرض عن عجايبها واعزب **الباب الرابع في ذكر
منازل القمر وانوائها** ولما لم يصل الى العرب ما حققه القدما برصدهم من
الكواكب الثابتة وكان لا غنى لهم من معرفة كواكب تسترشدهم الى العلم بتفصيل السنة
وازمنتها رصدوا الكواكب وامتحنوا كلا منها بما يصدر عنه من صوادق الانواء
وكواذبها وتحدث من التاثيرات في طبعهم وتامتهم بطلوعها وغروبها ولم
يستعملوا صور البروج على حقيقتها لانهم قسموا الفلك الكواكب على مقدار الايام
التي يقطعه القمر فيها وهي ثمانية وعشرون يوما وطلبوا في كل منها علامة

يكون ابتداؤها بينها اي البعين بمقدار مسير القمر في يوم وليلة وسموها منازله وبدأت
بالشرطين ثم طلبوا بعد الشرطين علامة اخرى تنفصل بعد اليوم والليلة فوجدت البطين وبعد
البطين الثريا وكذلك سائر الاسماء وهم الذين وضعوا هذه الاسماء عليها ولم يلتفت
الى البروج واقسامها ومقادير صورها لانهم اخذوا الحقيقة في جملة المنازل وليست
في البروج وانما هي في الصور وفصل المنزلة عند المحققين قطعة من الفلك مقدارها
ربع سبع الدور وهو جزء من ثمانية وعشرين جزءا من الفلك وانما لم
تكن اكثر من هذا القدر لان القمر اذا سار سيره الوسط انتهى في اليوم التاسع
والعشرين الى الموضع الذي بدا منه فحذف الكسر فبقي ثمانية وعشرون يوما..
فجعلت المنازل على عدد الايام والمنزلة عبارة عن الفضاء لا عن الكواكب وانما
الكواكب حدود تفرق بين كل منزلة واخرى فعدل بالتسمية اليها وغلبت
عليها ولكل منزلة من الايام ثلاثة عشر يوما وربع سبع يوم ونصف ثمن
سبع يوم على التقريب وسبب ذلك انك اذا قسمت السنة الشمسية التي هي
ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم بالتقريب على المنازل الثمانية والعشرين

حصل لكل منزلة

٦٣

خص كل منزلة ما ذكر من العدد والكسور وانما ضيف العمل بها الى السنة الشمسية
لان طلوعها وخفاءها يكون بالنسبة الى الشمس ولما كان الامر كذلك
جعل لكل منزلة ثلاثة عشر يوما التي هي ثلاث عشرة درجة من درج الفلك
وجمع ما فضل من الكسور على كل ثلاثة عشر يوما بعد انقضاء ايام المنازل
الثمانية والعشرين فكان يوما وربما جعله يوم في المنزلة التي توافق
آخر السنة وهي الجبهة وبقي ربع يوم مضى اربع سنين حتى صار يوما
فزيد على الجبهة للعلة المذكورة وانما جعل ابتداء المنازل الشرطين لانها
في الحمل والحمل اول ما عد من البروج وقد ذكرنا السبب الذي من اجله
عد الحمل اولا. ذكر المنازل وهذه المنازل قسمان قسم شمالي وتسمى
منازله الشامية وقسم جنوبي وتسمى منازله اليمانية ولكل قسم منها اربعة
عشر منزلة فالشمالية طلوعها من ناحية الشام وطلوعها بطول الليل وقصر
النهار والجنوبية طلوعها من ناحية اليمن وطلوعها بقصر الليل وطول النهار
ويكون نزول القمر في المنازل على ثلاثة احوال اما في المنزلة نفسها واما في

التي بينها وبين التي تليها واما محاذيا لها خارجا عن السمت اما من جهة
الشمال واما من جهة الجنوب فمنازل القمر الثاني الشرطين وتسمى
الاشراط والاشراط العلامات واحدها شرط محركا ومسكنا وتسمى النطح لان
اصحاب الصور قرنا الحمل وهو كوكبان نيران بينهما قاب قوسين احدهما
في الشمال والآخر في الجنوب والى جانب الجنوبي منهما كوكب لطيف يعد معه
احيانا فيقال الاشراط تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في الثالث والعشرين
من برموده ومن شهور السريانيين في الثامن عشر من نيسان ونوءها ثلاث ليال
اولها الثامن عشر من تشرين الاول ويوافقه الثور من شهور الروم وهو نوء
غزير محمود تقول العرب عند طلوعها اذا طلع الشرطان اعتدل الزمان وحضرت
الاوطان وتوافقت الانسان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان ولم اجد لاحد من
الشعراء فيها وصفا ولا تشبيها فاذكره البطين وانما صغر اسمها لان في الكواكب
بطن الحوت فرق بينهما بالتصغير وهي ثلاثة كواكب متصلة في القدر اخفى من الشرطين
يسيرا وهي على القرب منها في موضع بطن الحمل من الصورة تطلع هذه المنزلة من شهور القبط

في السادس من نيسان

في السادس من نيسن ومن شهور السريان في اول يوم من ايار ونوءها ثلاث ليال
وقيل ليلة وهي آخر نسرين الاول وتوافقه النوبد من شهور الروم وهو غير مذكور
عند طلوعها فا
والمحمود لانه ضرر قليل وقل ما اتاهم الا رخطاهم نوء الثريا لقول العرب
طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى بالعطار والقين ويروى
اذا طلع البطين تزينت الارض بكل زين وحسنت في كل عين ويرد ماء البير
والعين ولم احد في هذه المنزلة وصفا ولا تشبيها فاذكره والثريا
وهي ستة انجم صغار طمس ويظنها من لا معرفة عنده سبعة وهي مجتمعة بينها
نجوم صغار كالرشاش وحكي ان الثريا اثنى عشر نجما خفيا لم تحقق
الناس منه غير ستة وسبعة ولم ير جميعها غير عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقوة جعلها الله في بصره وتسمى هذه المنزلة النجم وهذا الاسم علم عليها
كما ان الكوكب علم على الزهرة وبعض العرب يسميها الية الحمل وهي عند اصحاب
الصور موضع القطع من الثور وربما عدل القمر فنزل بالضيقة وهو كوكبان
صغيران فيما بين الثريا والدبران تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في

التاسع عشر من بشنس ومن شهور السريان في الرابع عشر من ايار ويوافقه [illegible]

من شهور الروم ونوؤها خمس ليال وقيل سبع ليال الثالث عشر من تشرين الآخر ويوافقه

نونبر من شهور الروم وهو نوء مشهور محمود لانه عند العرب اشرف الانواء و

اغزرها واذا اخطاهم فهي السنة والقحط الان يكثر نوء الجبهة وعند طلوعها الوغرة

الاولى من الوغرات الخمس تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالعشب في حدم و

كشبه والشعراء يشبهون شكل هذه المنزلة بطير مسف وباليد وبالقدم وبرجل وبباقة

نرجس وبحب مبدد وبكاس وبنور تفتح وبلجام مفصص وبلبنا بورة زرد

مذهبة وكل هذا جاء به في نظمهم وانما اعرضت عن ذكره للكثرة ولتفنن الشعراء فيما اوردنا

اختاروه فيه ليتفقه الناظر فيه الدبران وهو كوكب مضيء احمر بين يديه كواكب

كثيرة مجتمعة كانها في جملتها راس ثور واذنابها اليه كوكبان صغيران يتقدمان

به يسميان وصفه بتخفيف الباء وقد تقدم ذكرها تقول العرب هما كلباه

والباقي غنيمته ويقولون قلاصه ويحكون في خرافاتهم ان الدبران

خطب الى القمر الثريا فقالت ما اصنع بسبروت فساق اليها الكواكب

صح في حطم والعانات في كدم وتقول العرب [illegible]

[illegible]

التي ترى معه وتسمى القلاص مهرا فهو يطلبها ولا يزال يتبعها
والهند يقولون في امثالهم اوفى من الحادي يعنون الدبران واغدر من
الثريا ويسمون الدبران تالي النجم وتابع النجم وحادي النجم والمجدح وعين الثور
والفنيق وهو الفحل المكرم في الابل وهو عند اصحاب الصور في العظم
الاول تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في الثاني من بؤونه ومن شهور
السريانيين في السادس والعشرين من ايار ونوؤها ثلاث ليال اولها
السادس والعشرون ومن تشرين الآخر ويوافقه نونبر تقول العرب
عند طلوعها اذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت الذبان ويبست
الغدران ورمت بنفسها حيث شاءت الصبيان

الوصف والتشبيه

قال ذو الرمة وذكر الثريا * يرف على آثارها دبرانها * فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه في الخضراء لو كان ينطق * قلائص حداها
راكب متعمم * الى الماء من قرن التنوفة مطلق * ويروى قلاص حداها راكب
متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق * والهقعة وسميت بهذا لتشبيهها

بدايرة تكون سبق القوس وهي ثلاثة كواكب سحابية صغار تسمى الاثا
في تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في الخامس عشر من بؤونه ومن شهور
السريان في الثامن من حزيران ونوؤها ست ليال اولها التاسع
من كانون اول ويوافقه دجنبر ولا يذكرون نوءها الا بنوء الجوزا
او هو مشهور مذكور محمود تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت الهقعة
تقوض الناس للقلعة واورثت الحقيقة فاردفتها الهنعة و
الهنعة
وهي خمس كواكب على شكل الصولجان اربعة منها على خط مستقيم
الثالث منها يسمى قوس الجوزا والخامس منعطف الى جهة الجنوب
مقدار شبر في راي العين وسميت هنعة بسبب الانعطاف من
قولهم هنعت الشي اذا عطفته وهي عند اصحاب الصور رجلان لاحد
التوامين ويقال الهنعة قوس الجوزا يرمي بها ذراع الاسد وزعم
القائل ان لها ثمانية انجم في صورة قوس من بعضها النظام الذي
يقال لها الهنعة وزعم آخرون ان الهنعة كوكبان مقتربان الشملي

منهما اضواهما

منها ضوءاهما فقيل لأحدهما الدر وللآخر البينا وحذاهما ثلاثة
كواكب تسمى التحايي وربما عدل القمر فنزل بها فأدى هذا القول
الأول في أنها خمسة تطلع هذه المنزلة من شهور القبط سادس أبيب
ومن شهور السريان في الثامن والعشرين من حزيران وعندها تقطع
القمر المجرة شامياً ونوؤها ثلاث ليال أولها الثاني والعشرين
من كانون الأول ونوؤها قد جبير وهو في نوء الجوزاء تقول العرب
عند طلوعها إذا طلعت الجوزاء وفي على العود الحرباء في الوصف والتشبيه

قال هشام بن الناس من أبيات يصف فيها الليل

وكأنما جوزاؤه في غربها * بيضاء سائحة ببركة زئبق * وكأنما أوتت
ثلاث أنامل * منها تقول إلى ثلاث تلتقي * ولابن طباطبا
وتثنت الجوزاء سكرى كلما * مالت بها الظلماء كادت تنثني * وحليها
تتركه في نظمه * وكأنما انقطعت لقطعة جوشن * وقال ابن وكيع فيها أيضاً
قم فاسقني صافية * تهتك جنح الغسق * أما ترى الصبح بدا * في ثوب ليل أخلق

اما ترى الجوزاء كانها في الافق منطقة من ذهب فوق قباء ازرق

وقال محمد بن عبد الملك الزيات كان كواكب الجوزاء اذا ما سمت وتوشحت

بالمنكبين في حرب تقلد قوس رام وقلد خصره بقلادتين وقال اخر لو لم

يكن نطق الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق والذراع وهي

كوكبان احدهما نير والاخر مظلم بينهما قدر سوط في راي العين وفيما بينهما

كواكب صغار تسميها العرب الاظفار وسميت هذه المنزلة بالذراع لانها

عندهم ذراع الاسد وللاسد ذراعان مقبوضة وفيها ينزل القمر وهي

جنوبية وسميت مقبوضة لان الاخرى ارفع منها في السما ولهذا سميت مبسوطة

وهي مثلها في الصورة واصحاب الصور يجعلون هذا الذراع في صورة

الكلب الاصغر وربما عدل القمر عن المقبوضة فنزل بها تطلع هذه المنزلة

من شهور القبط في الحادي عشر من ابيب ومن شهور السريان

في الخامس من تموز ونوها خمس ليال التاسع من كانون الاخر

ديوقفة تنير من شهور الروم وهو اول انوا الاسد والعرب تحمده لانها

فلا يكاد يخلف

قال ابن قتيبة تقول العرب عند طلوعها اذا طلع الذراع حسرت الشمس القناع
واشعلت في الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الضباع
والسباع **الوصف والتشبيه** قال ابو الفرج الوأواء الدمشقي
من ابيات وكان الذراع تحت الثريا راية ركبت بغير سنان **والنثرة**
وهي لطخة كقطعة سحاب يجعلها اصحاب الصور على صدر السرطان وسميت نثرة لان
الى جانبيها نجمين صغيرين وهما عند العرب على منخري الاسد وتسميهما الخازرين وقيل
انها لما كانت امام جبهة الاسد شبهت بشيء نثره من انفه ويقال انها فم
الاسد ومنخراه وتسمى اللهاة ايضا وتشبه بالمعلف تطلع هذه النثرة من شهور
القبط في الرابع والعشرين من ابيب ومن شهور السريان في الثامن عشر من تموز ونوها
سبع ليال اولها السابع عشر من كانون الاخر ويوافقه يناير تقول العرب عند طلوعها
اذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجني النخل بكرة واوت المواشي حجره
ولم يسكن ان تنظر الخضرة **الوصف والتشبيه** قال ابن طباطبا كانما النثرة
اثر نمش ما او كلف حلا الخدود قد علاه الطرف وهي كوكبان خفيفان مقترنان

بين يدي الجبهة سمي بذلك لموقعهما موقع عيني الاسد وقدامهما كواكب
صغار تسميه العرب الاشفار اثنان منهما في نسق الطرف والاربعة البواقي
بين يديه تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في السابع من مسرى ومن آخر يوم من
شهور السريان من تموز ونوؤها ست ليال اولها ثلاثون من كانون الآخر
وهو يوافقه ينير من شهور الروم وهو غزير مثل نوء الثريا لكنه لم يسمع مفرداً
لغلبة نوء الجبهة عليه تقول العرب عند طلوعها اذ طلعت الطرفة بكرت الخرفة
وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة ولم اجد لاحد من الشعراء في هذه
المنزلة وصفاً ولا تشبيهاً فاذكره الجبهة وهي ثلاثة كواكب نيرة قد عدل
اوسطها الى المشرق فهي لذلك على شكل مثلث مستطيل القاعدة قصير
الساقين والى الجنوب عنهما نجم آخر احمر مضيء حذاء السمي قلب الاسد ترسمه
المنجمون في الاسطرلاب واصحاب الصور يجعلون الجبهة على كتف الاسد
تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في العشرين من مسرى ومن شهور
السريان في الثالث عشر من آب ونوؤها سبع ليال واولها الثاني عشر من

شباط وهو وفقه

سباط ويوافقه فبرير من شهور الروم وهو نوء محمود صالح تهب فيه
الرياح اللواقح تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت الجبهة تحانت الولهة
وتبارق السفهة وقلت في الارض الرفهة والخراتان وتسمى الزبرة
وعرف الاسد وزبرتين وهما كوكبان نيران بينهما في رأي العين مقدار
ذراعين وهما معترضان ما بين المشرق والمغرب بحيث ان عند التوسط
مع خط الاستواء وسميا بهذا الاسم تشبيها بثقبين في السماء وعند حرت
الابرة وتحت هذين النجمين انجم تسعة صغار وبها تسمى هذه المنزلة الزبرة
تشبيها بالشعر يكون فوق ظهر الاسد مما يلي خاصرته وعدد جميع احد عشر
كوكبا منها نجمان هما الخراتان والتسعة الشعر تطلع هذه المنزلة من شهور
القبط في الرابع من النسيء وفي سنة الكبس في الخامس ومن شهور السريانية
في السرطان في السابع والعشرين من آب ونوءها اربع ليال اولها السادس
والعشرين من سباط ويوافقه فبرير من شهور الروم تقول العرب عند
طلوعها اذا طلع الخراتان اكلت ام حرذت وهي نوع من النخل في الحجاز.

يتأخر ادراكه الى وقت طلوع هذه المنزلة الصرفة وهي كوكب نير عند اصحاب
الصور من العظم ولقولون هو قلب الاسد القلب على القضيب وبالقرب
من هذا الكوكب سبعة انجم صغار طمس بلا صفة له وتسمى هذا الكوكب صرفة
لانصراف الحر عند طلوعه مع الفجر من المشرق ولانصراف البرد اذا غرب
مع الشمس ويقال الصرفة ناب الدهر لا يفتر عن فصل المتناهين وفي طلوعه
يقول بعض العرب اذا رأيت انجما من الاسد جبهته او الخراث
والكند بال سهيل في الفضيخ ففسد وطاب اللبن اللقاح فبرد وهو
عند اصحاب الصور على ذنب الاسد ويتشكل مع الخرتين مثلثا له زاوية قائمة
واحدى ساقيه اطول من الاخرى وفي قاعدته قصر تطلع هذه المنزلة من شهور
القبط في الثاني عشر من توت ومن شهور السريان في التاسع من ايلول
ونوءها ثلاث ليال اولها الحادي عشر من اذار ويوافقه مارس من شهور الروم
وليس بمشهور وهو داخل في انواء الاسد تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت الصرفة
اغترف الصيف صرفه وكان للخريف عطفة وحنا اكل ذي حرفة وجعل كل ذي

لطفة دايمة

نطفة وتميز عن الماء زلفة العواء وهي شكل خمسة كواكب نيرة على
على شكل لام كاتب أعسر ابتداؤها من الشمال وعطفها من جهة الجنوب.
لكن المصطف منها أربعة والمنعطف واحد ويقال لها أيضا ورك
الأسد وتشبهها العرب بكلاب تعوي خلف الأسد لأنها وراءه وصحاب.
الصور يجعلونها في السنبلة على صدرها تطلع هذه المنزلة من شهور القبط
في الخامس والعشرين من توت ومن شهور السريان في الثاني
والعشرين من أيلول ونوؤها ليلة واحدة وقيل ثلاث أو الرابع
والعشرين من ادار وليس بمشهور تقول العرب عند طلوعها إذا طلعت
العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء
السماك الأعزل وهو كوكب نير لونه إلى الزرقة وسمته العرب الأعزل
لأنه يطلع إلى جانبه نجم مضيء يسمونه السماك الرامح وسموه بهذا
الاسم لكوكب صغير بين يديه والأعزل لا شيء بين يديه فيفرق واحدهما
جنوبي وهو المنزلة وسمي سماكا لكونه قريبا من سمت الرأس وسميت

اعلا ما يكون من الفلك واصحاب الصور يجعلون السماك الاعزل والسماك الرامح
من العظم الاول ويثبتونهما في صورة العذراء والعرب تجعلهما في الاسد
وربما عدل القمر فنزل بعجز الاسد وهو اربعة كواكب بين يدي السماك الاعزل
يقال له عرش السماك ويسمى الخباء الجبار الاجمال والعرب وهذه المنزلة
حد ما بين المنازل اليمانية والمنازل الشامية فما كان اسفل من مطلعه فهو
يماني وهو من شق الجنوب وما كان فوقه فهو شامي وهو من شق السماك
تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في الثاني من بابه ومن شهور السريان..
في الخامس من تشرين الاول ونوءها اربع ليال وقيل خمس وقيل ست
اولها السادس من نيسان ويوافقه ابريل من شهور الروم وهو نوء مشهور
محمود لا يكاد يخلف تقول العرب عند طلوعها اذا طلع السماك ذهب العكاك
واستقبلت الاحناك وقيل الهلاك الكاك

الوصف والتشبيه

قال محمد بن هاني الاندلسي من ابيات يذكر فيها نجوم الاسد كان السماكين اللذين
تظاهرا على لبده ضامنان له حتفا فذا رامح يهوي اليه سنانه وذا اعزل قد عض

انامله

انملة لحقا وسميت بذلك لطفها ماخوذة من المغفرة التي تستر الذنب
وتمحيه يوم القيمة وقيل لانها وباقي العقرب تشبيها بالمغفر الذي فوق
الراس ويقال ماخوذ من الغفرة وهو الشعر الذي في ذنب الاسد واصحاب
الصور يجعلونها بين ساقي الاسد تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في
الحادي والعشرين من بابه ومن شهور السريان في اثنا عشر من تشرين
الاول ونوها ليلة واحدة وقيل ثلث ليال اولها اليوم التاسع عشر
من نيسان ويوافقه ابريل من شهور الروم وهو شهور الا انه ليس له
عند العرب ذكر ويقال ان مولد الانبيا بهذه المنزلة تقول العرب عند
طلوعها اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل البر وحسن في العين الجمر الزبانان
وهما كوكبان نيران هما عند العرب يدا العقرب تزين بهما اي يدفع واهل الصور
يجعلونهما كفتي الميزان وبينهما في راي العين قيد قامة الرجل تطلع
هذه المنزلة من شهور القبط في الرابع من هتور ومن شهور السريان
في اخر يوم من تشرين الاول ونوها ثلاث ليال اولها الثاني من ايار

ويوافقه مابه من شهور الروم وليس نوءها ممطرا انما هو ريح تقول العرب
عند طلوعها اذا طلع الزبانا احدثت لذى الدهر لكل ذى عيال شانا ولكل
ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا توانا و
الاكليل وهي ثلاث كواكب مجتمعة في الحف الغفر يعترضه بين كل كوكب و
كوكب منها قيد ذراع في راى العين سميت بذلك لوقوعها فوق جبهة
العقرب كالتاج وعند اصحاب الصور على عود الميزان تطلع هذه المنزلة
من شهور القبط في السابع عشر من هتور ومن شهور السريان في الثالث
عشر من تشرين الثاني ونوءها اربع ليال اولها الخامس عشر من ايار وهو
غير محمود لشدة الحر فيه لانه وقته وقت هبوب الرياح البوارح
تقول العرب عند طلوعها اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت
الذيول وتخوفت السيول والقلب وهو كوكب احمر نير مضطرب
قريب من الجبهة بين كوكبين خفيين تسميهما العرب نياطي القلب اعني
علاقته وسمته اصحاب الصور قلبا لوقوعه موضع القلب وهو من صورة العقرب

والقلب اربعة

والقلوب اربعة هذا احدها والثاني في السمكة وقلب الثور وقلب الاسد وهو الكوكب
النير الجنوبي من كواكب الجبهة ومتى ذكر القلب دون اضافة علم انه قلب العقرب
تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في آخر هتور ومن شهور السريان في السادس
والعشرين من تشرين الثاني ونوءها ليلة واحدة وهي ليلة الثامن والعشرين
من ايار ويوافقه مايه من شهور الروم وهو غير محمود تقول العرب عند طلوعها
اذا طلع القلب امتنع الغرب وشتا الشتا كالكلب وصار اهل البوادي
في الكرب ولم تمكن السواري لاذات كرب تمكنت الفحل الا ذات ترب والشولة
وهي كواكب متقاطرة على تقويس اشبه شي بذنب العقرب اذا اشالته ولهذا التشبيه
سمته العرب شولة وفي الشولة كوكبان خفيان ملتصقان يطيران كانهما
كوكب واحد مسدوف يسميان الابرة والحمة وخلفها نجم صغير لا يزايلها يقال له
التابع وقال قوم انما ينزل القمر الشولة على محاذاته ولا يحلها لانها
منحرفة عن طريقه وربما نزل بالفقار فيما بين القلب والشولة وهي ستة
كواكب بيض منعطفة وكل كوكب منها فقارة تطلع هذه المنزلة من شهور القبط

في الثالث عشر من كيهك من شهور السريان في التاسع من كانون الاول ونوءها
ثلاث ليال اولها اولها عشر من حزيران ويوافقه يوتيه من شهور الروم وليس
بمذكور لان فيها بوارح الجوزا تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت الشولة طال
روله
الليل طوله وعجلت الشيخ البولة واشتدت على ذي العيال القيلة وقيل سنوع
والنعايم وعدة كواكبها ثمانية منها اربعة يمانية نيرة تتشكل مربعا
فيه انحراف وتسمى الواردة وهي المنزلة وسميت واردة لانها لما كانت
قريبة من المجرة شبهت بنعام وردت نهرا والاربعة الاخرى تسمى النعام
الصادرة وسميت بذلك لانها لما كانت بعيدة عن المجرة شبهت بنعام وردت ثم
صدرت والواردة هي المنزلة عند اصحاب الصور واقعة في يد الرامي التي تجذب بها القوس
تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في السادس والعشرين من كيهك ومن شهور السريان
في الثاني والعشرين من كانون الاول ونوءها ليلة واحدة وهي ليلة الثالث
والعشرين من حزيران ويوافقه يوليه من شهور الروم وليس بمحمود ولا مذكور وبدخل
موضع النعايم الموصل تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت النعايم ابيضت البهايم

من الصقيع الدايم

من الصقيع الدائم، وانتعظ كل نائم، وقال ايضًا اذا طلعت النعائم، تم الليل للقائم، وقصر
النهار للصائم، وكبرت العمائم، ولاق الرعا بالبهائم، والبلدة وهي فرجة
في السماء مستديرة تشبه الرقعة ليس فيها كوكب، والبلدة في كلام العرب الفرجة من
الارض ويقال لصدر الانسان بلدة لانها قطعة مستطيلة ويدل عليها كواكب ستة مستديرة
صغار خفية تشبه القوس وبعضهم يسميها الادحي لان بالعرب واصحاب القبور يجعلون
البلدة على جبهة الرامي تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في التاسع من طوبه
ومن شهور السريان في الرابع كانون الثاني ونوؤها ثلاث ليال اولها السادس
من تموز ويوافقه يوليه من شهور الروم وبيسن بنكو رول مشهور تقول العرب
عند طلوعها اذا طلعت البلدة، حممت الجعدة، وكلت الفندة، وقيل البلدة
والسعود وهي رتبة سعد الذابح وهو كوكبان صغيران بينهما في رأي
العين اقل من قيد ذراع احدهما مرتفع في ناحية الشمال والآخر منخفض
ناحية الجنوب سمي ذابحًا بهذا الاسم لانهما الامطار في ايام طلوعها مع
الفجر فيكثر النبت وتخصب الارض وسمي بها ازاسجا لقوة البرد في ابان طلوعه

فتموت المواشي بردا وقيل سمي ذابحا لان بالقرب منه نجمه الشمالي نجم
صغير كانه ملصق به تقول العرب هو شاته الذي يذبح به واصحاب الصور يثبتون
هذا السعد في موضع قرني الجدي من الصورة تطلع هذه المنزلة من شهور القبط
في الثاني والعشرين من طوبه ومن شهور السريان في التاسع عشر من
كانون الثاني ونوها ليلة واحدة وقل ما يذكر تقول العرب عند طلوعها اذا
طلع سعد الذابح حمى اهله النابح ونفع اهله الذابح وتقع السارح وظهرت في
الحي الانايح وسعد بلع وهو يشبه سعد الذابح في المسافة التي بين نجميها
لكن احد الكوكبين خفي وهو الذي بلعه وهذا السعد عند اصحاب الصور على كوكب ساكب الما
العربية من صورة الدلو وسمي بلعا لان في زمانه تغيض الانهار وتنديد الابار
فكان الارض قد ابتلعت ماها وقيل لانه يطلع في الوقت الذي قيل فيه يا ارض ابلعي
ابلعي ماك ويا سما اقلعي زمن نوح عليه السلام تطلع هذه المنزلة من شهور القبط
في الخامس من امشير ومن شهور السريان في الثلاثين من كانون الآخر ونوها
ليلة واحدة تقول العرب عند طلوعها اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع

وحمد الثماد

وجمد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت الارض لمع. وسعد السعود وصفته على
ما تقدم في السعدين وقال آخرون هو ثلاثة كواكب احدها نير والآخران
دونهما في النور وأصحاب الصور يثبتونه على صدر ساكب الماء من صورة الدلو
وربما قصر القمر فنزل سعد ناشره وسنذكره تطلع هذه المنزلة من شهور
القبط في السابع والعشرين من امشير ومن شهور السريان في اثني عشر من شباط
ونوءها ليلة واحدة وليس بمذكور تقول العرب عند طلوعها اذا طلع سعد السعود
ذابت كل جلمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود ودفي كل مبرود
ويروى اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود
وسعد الاخبية والناس مختلفون فيه فمنهم من يقول انه كوكب حوله
ثلاث كواكب مثلثة تشبه رجل بطة والكوكب هو السعد والثلاثة الخباء
ومنهم من يجعل الثلاثة التي في وسط الثلاثة عمود الخباء وهو عند اصحاب
الصور على الكتف الشرقية من جسد ساكب الماء وسمي سعد الاخبية لخروج
المخبا فيه من الثمار والحشرات وكانت العرب تتبرك به لاخضرار العود

فيه تطلع هذه المنزلة من شهور القبط في اول اليوم من برمهات ومن
شهور السريان في الخمس والعشرين من سباط ونوها ليلة واحدة
تقول العرب عند طلوعها اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقيه
ونشرت الاخبية وتجاورت الابنية والفرغ المقدم ويقال فيه
مقدم الدلو والفرغ الاول والفرغ الاعلا وعرقوه الدلو الاعلا
وهو كوكبان نيران بينهما في راي العين نحو من خمسة اذرع واصحاب
الصور يزعمون ان الشمالي منهما على متن الفرس تطلع هذه المنزلة
من شهور القبط في الرابع عشر من برمهات ومن شهور السريان في
الحادي عشر من اذار ونوها ثلث ليال تقول العرب عند طلوعها اذا
طلع الدلو فالربيع والبرد والصيف بعد الشتو والفرغ المؤخر
ويقال فيه موخر الدلو والفرغ الثاني والفرغ اسفل وعرقوه الدلو
السفلى وهو كوكبان ايضا بينهما ما تقدم احدهما شمالي والاخر
الجنوبي وهما عند اصحاب الصور على موخر الفرس وربما قصر القوم

فرغ [illegible] الكواكب

فنزل بالكوكب الذي في وسط العوا وربما نزل بين الثعلب يطلع هذه المنزلة
من شهور القبط في السابع والعشرين من برمهات ومن شهور السريان في
الثالث والعشرين من آذار ونوءها اربع ليال مذكور في نوء الدلو
وقد تقدم قول العرب في الدلو والحوت وتسمى الرشا وهي ثمانية عشر
كوكبًا تتشكل بشكل سمكة راسها في جهة الشمال وذنبها في جهة الجنوب
وفي الشق منها كوكب نير تسمى سرة الحوت وبطن الحوت وبطن السمكة
وقلب السمكة وهو من العظم الاوته وربما عدل القمر فنزل بالسمكة الصغرى
وهي من الكبرى في الشمال مثل صورتها الا انه اعرض منها واقصر و
اصحاب الصور يجعلون الكوكب النير من الحوت في حد المسلسلة وربما
هو الشمالي من الفرغ المؤخر وتطلع هذه المنزلة من شهور القبط في
العاشر من برموده ومن شهور السريان في الرابع من نيسان
ونوءها ليلة واحدة وتكون في تشرين الاول ويوافقه اكتوبر من شهور
الروم وهو نوء محمود مبارك تقول العرب عند طلوعها اذا طلعت السمكة

أمنت الحركة وبقيت السكنة وطاب الزمان للتسكن الوصف

والتشبيه قال الشريف ابن طباطبا من مقصورة يصف جملة من

النجوم جامعا في وصف المنازل ولم يستوف جملتها

كأنما الناطح عينا شاخص + يضعف عن تغميضها من الضنا +

كأنما البطين في آثاره + طالب ثأر عند عاف قد عفا +

كأنما نجم الثريا علم + ابيض يعلو علما حين علا +

كأنما التابع نار شبها + بنو سبيل في طريق لقطا +

كأنما الهقعة ارسان جواد + واثاف وسط ربع قد عفا +

كأنما الهنعة لما طلعت + مقلة صب لم يذق طعم الكرى +

مقبلة على الذراع تشتكي + شكوى محب ضاق ذرعا فاشتكى +

ثم قال كأنما جبهته في آثاره + سيل على آثار غيث قد سرى +

كأنما الزبرة جبا + من سايد الناس بدا قد اكتفى +

كأنما الصرفة جناح مائل + وعنق نحو حديث قد صغى +

كأنما الا

كأنما الإكليل إكليل على * رأس عروس يوم عرس تجتلى * يتبعه نعائم كأنها

نعائم ترتعن في أرض فلا * ولاحت البلدة قد تبدت إذ * الرابع إذ الربع عف خلا

كأنما الأسعد حين أسعفت * روض بثغور بالبنون ترتوي * تقدم منها ذابح

كباز * أرطاليت يحذر ما اتقى * ولاح سعد بلع كضاحك * أو فاغر يكرع في سيل ملا

وسابق في سيره السعد الذي * ليس يرى منه خبيث بدا * كخبيئة ما بين خشفين لها

أو كجنيت تبرق في رقيتين اغتدا * وذو الخباء بعده مطلع * مثل غريم قد توارى

وختفا * وقبل الفرع إلى الفرع كما * أقبل عطشان إلى الندى روي * كأنما الحوت

إذا ما طلبت * حوت على لجة بحر قد طفا * فصل وعند جمعي لهذا الكتاب

ولهي ما أرومه من تكميل الغرض فيه قطعتين نظمت يعلم بهما اليوم الذي

تطلع فيه المنزلة أحداهما على شهور القبط فمن نظم كمال الدين حفيد

الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي تبيض تكلع تحتبن تكاع تدر

هير أهبق كبحتبن كلكون تبرزا * ططب طكبد اسب الحبس بابخ * بيدم

تكدم تبر تكحبش ترمزا * بوب طث تبد تبهه تكجه اماد اكدم * مرط ملج